Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 64 | Issue 3 Article 10

9-15-2025

Light in the novel Al-Sabilat by the novelist Fahd Ismail Fahd, a semiotic reading

Wathiq Hassan Majhool
Wathiq Hassan Majhool/College of Education for Humanities/Al-Muthanna University,
Wathiq.hassan@mu.edu.iq

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Majhool, Wathiq Hassan (2025) "Light in the novel Al-Sabilat by the novelist Fahd Ismail Fahd, a semiotic reading," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 64: Iss. 3, Article 10.
DOI: 10.36473/2518-9263.2430
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol64/iss3/10

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2025;64(3):138–144

Light in the novel Al-Sabilat by the novelist Fahd Ismail Fahd, a semiotic reading

Wathiq Hassan Majhool

Wathiq Hassan Majhool/College of Education for Humanities/Al-Muthanna University

ABSTRACT

Individual dialects of Batjah (Ulzu) and Ammashqat and Mardafat, the largest state in the Iraqi country) Fahd Ismail Fahd, Wafi different content to watch, but a different city, I was shocked by the sight of the face of abundance opinions in the modern indexing that we may not have invented - and did not appear - in contemporary indexing, and the warning of the government of finance, the government of culture.

I have reached a study on the two axes, including the four most important concepts and terminological procedures related to the subject, and the second, a semiotic reading of the concept of (light) in the novel on Peirce's theory in analyzing semiotic discourse, followed by a conclusion of the most important findings reached by the study, then a list of footnotes, an inventory of the source and the review.

The study concluded that the writer deliberately used the word "light" and its variants, due to the multiple interpretations of light, its synonymous connotations, and the functions, positions, and contexts that deal with it, which expanded the operations of light psychologically, morally, and materially on the heroine, Umm Qasim, and the recipient.

Keywords: Light, Al-Sabilat Novel, Ismail Fahd, Semiotics.

Received 1 November 2024; Revised 3 December 2024; Accepted 21 January 2025
Available online 15 September 2025

Corresponding author: Watheq hassan majhool
E-mail address: Wathiq.hassan@mu.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2430
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2025;64(3):138–144

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

الضوء في رواية السبيلات للروائي اسماعيل فهد اسماعيل قراءة سيميائية

واثق حسن مجهول

واثق حسن مجهول/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى

الملخص

كانت انطلاقتنا باتجاه اختيار مفردة (الضوء) ومشتقاتها او مرادفاتها، التي شكّلت علامة سيميائية فارقة في رواية السبيلات للروائي اسماعيل فهد اسماعيل، وفي مختلف المواضع التي وظفت فيها، مما شكّلت قراءة سيميائية متفردة، فجاءت النظرة الكاشفة والفاحصة في ضوء النظريات النقدية الحديثة، التي غالبا ما نعتمدها-نحن الباحثين- في ابحاثنا النقدية المعاصرة، وهي النظرية السيميائية، والتأويلية والتفكيكية، والنقد الثقافي.

جاءت الدراسة على مبحثين، تضمن الأول منهما أهم المفاهيم والإجراءات الاصطلاحية المتعلقة في الموضوع، أما الثاني؛ فكان قراءة سيميائية لمفهوم (الضوء) في الرواية على وفق نظرية بيرس في تحليل الخطاب السيميائي، مردفا بخاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم قائمة الهوامش، فجريدة المصادر والمراجع.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الكاتب تعمد في توظيف مفردة (الضوء) ومشتقاتها، لتعدد تأويلات الضوء، ودلالاته المترادفة والوظائف والمــواضع والسياقات التي جاءت فيها، ما وسّع من عمليات تأثير الضوء نفسيا ومعنويا وماديا على البطلة ام قاسم والمتلقي.

الكلمات المفتاحية: الضوء، رواية السبيلات، اسماعيل فهد اسماعيل، السيميائية.

تم الاستلام في 1 نوفمبر 2024؛ تم المراجعة في 3 ديسمبر 2024؛ تم القبول في 21 يناير 2025
متاح على الانترنت 15 سبتمبر 2025

المؤلف المراسل: واثق حسن مجهول
عنوان البريد الإلكتروني: Wathiq.hassan@mu.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2430
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الاول: أهم المفاهيم والإجراءات الاصطلاحية

الرواية تتحدث عن أبعاد وآثار وأحوال الحرب العراقية الايرانية، وكيف ان الحكومة العراقية طلبت من القرى الحدودية المحاذية إلى الجمهورية الاسلامية الايرانية من إخلاء مناطق سكناها خوفا من تبعات الحرب القادمة، خوفا من الحرب التي ستحدث كما سمحت للقوات العسكرية من الدخول والتمركز فيها، وهي تتحدث عن ام قاسم وعائلتها المهجّرة ثم عودتها إلى البصرة، تعلقا ببيتها وقريتها هي وحمارها "قدم خير" .اهم ما في الرواية ان شخصيات دارت الأحداث حولها. ومن اللافت للنظر قلة الشخصيات في هذه الرواية وتمركزها حول ام قاسم وقدم خير، في حوار داخلي وخارجي وهي تصف المكان والاماكن التي تمرُّ بها، فضلا عن عملية الاسترجاع التي تمارسها ام قاسم، لتعطي القارئ نبذة عن حياتها واعتراض الكاتب على الحرب، سواء أكان عن طريق المنولوج الداخلي أم عن طريق حوارها مع حمارها. لذلك كان أهم ما يميز الرواية:

العلامة السيميائية

والعلامة عندَ « برس» هي كيان ثلاثي العناصر البنيوية يتكون من: الصورة وتقابل الدال عند «سوسير»، والمُفسّر وتقابِلُ المَدلول عند «سوسير»، والمَوضوع ولا يُوجد له مقابل عند «سوسير». وينظر إلى العَلامة في هذا المجال باعتبار علاقتها بِمَا تدلُّ عليه أيْ بالبعد التداولي لهَا، فالعَلامة في هذه الحالة تتمثل من خلال وظيفتها الأصلية والآثار التي تُحدثها عندَ المتلقين، أيْ، في الطريقة التي يستعمل المتلقي من خلالها هذه العلامة. (بنكراد، 2015).

وتكتسب العلامةُ أهميتها بِما تَحمله مِن أبعاد ثلاث، هي البُعد: (التركيبي و الدلالي والتداولي) ففيها يتمثل هذا العالم، وتمدنا بسيرورة الفهم الذي لا نصل إليه إلا في إطار الحياة الاجتماعية (التداولية) . واستنادا إلى المثلث البورسي فإن العلامة تمثل: (ماثول وموضوع ومؤّول) (نفسه).

الأبعادُ السيميائية للعَلامة: هناك ثلاثة أبعاد، انبثقت من المفهوم البيرسي للعلامة، وهي:

البُعد المَاثولي: باعتباره دَالا.

البُعد المَوضوعي:باعتباره مَدلولا.

البُعد التَّأويلي: الذيْ يَجعل الدَّليل، يُحيل على مَوضوعه كونْ، قواعد الدلالة تتوافر فيه. (مبارك، 1987)،فالبعد التركيب يُمثل المَاثول (دال)، والبُعد الدلالي يُمثل المَوضوع (مدلول)، والبُعد التَّداولي، يُمثل التأويل والمَقصدية والمعنى العميق بواسطة الفكر (المؤول). ويشكل البُعدان: الدلالي و التداولي بعدا ثانوياً ؛ لأنَّ الأول يَهتم بالمعاني في علاقاتها بالسياق، والثاني يهتم بقواعد التأويل المتعلقة باستعمال اللغة ضمن العرف الاجتماعي والعادات والطقوس والثقافات أو العلاقة الاعتباطية بواسطة الفكر. فَلا يمكن فهم الدلالة مِن دون فَهم الاستعمال التداولي للغة داخل أي مجتمع.

وَقَسَّم «بورس» العَلامة، باعتبار المرجعية إلى الرمز، والمؤشر والايقونة:

أ)-والايقونة: هي علامة تُحيل إلى الشيء الذي تُشير إليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحدها. وهي تقوم على علاقة المُشابَهه بين الشيء وَما يدلُّ عليه، مثل الصورة الفوتوغرافية والصورة التمثيلية.

المبحث الثاني: الضوء في رواية السبيلات، قراءة سيميائية

من العسير ان تكتب رواية مالم تكن ملما بعناصر وتقنيات سردية كثيرة تشترك في العمل، فمنهج الرواية الدرامية (هو منهج الحذف والاختيار وليس الاحتواء والتجميع حذف المسح الشامل للمجتمع والتركيز على قطاع صغير يتيح للروائي التعمق وارساء الاساس المتين، لإقامة بنائه الدرامي الشامخ وليس مجرد العرض الفوتوغرافي لأكبر مساحة مسطحة ممكنة، كما تفعل الرواية البانورامية او الرواية الملحمية او الرواية الاجتماعية، ولعل هذا من اسباب نشأة القصة القصيرة التي تركز الضوء على رقعة ضعيفة جدا، يمكن ان نرى الانسانية كلها منها،او كما قال جي دي موباسان: « ان الروائي يجب ان يتعامل مع شريحة اجتماعية واحدة فقط؛ لانه تركيز منهج الادب بصفة عامة»). (راغب، د.ت). فبارت يرى أنَّ الكتابة: (هي العلاقة بين الابداع والمجتمع، وهي اللغة والادبية التي تحولت مقصدها الاجتماعي انها الشكل الحبيس مقصده الانساني والمرتبطة تبعا لذلك ازمات التاريخ الكبرى). (بارت، 2002). وهذا كله يعتمد على الاسلوب في طريقة الكتابة، والذي يميز كاتب من غيره -كما يرى-»بارت» أنَّ الاسلوب ضرورة مهمة في الكتابة، إذ أنه يربط مزاج الكاتب بلغته، وتاريخه وماضيه الفردي، ويجد بين اللغة والاسلوب مكانة شكلية هي: الكتابة. (بارت، 2002). ويصف الكتابة بانها ((الواقعه في صميم الاشكالية الادبية التي لا تبدا الا معها هذه الكتابة في جوهرها اخلاقية الشكل، وهي اختيار للمناخ الاجتماعي الذي يعزم الكاتب على ان يموضع داخله طبيعة لغته). (بارت، 2002). فليست القضية عنده هي اختيار الكاتب الفئة الاجتماعية التي يكتب لها، بل ان الكاتب هو يعرف جيدا ان كتابته لن تكون الا لهذا المجتمع الذي يكتب له بالذات،

باستثناء ان يكون على مشارف ثورة ما، فاختياره للكتابة عن موضوع ما، يتعلق بشعور لا بفاعلية، وكتابته هي طريق للتفكير حول الادب، وليست طريقة لاذاعته ونشره. (بارت، 2002). ومن هنا نلحظ تكرار لفظة (الضوء) بعدّة تصاريف، فضلا عن تعدد مرادفتها او معانيها في الرواية، ما لفت انتباه الباحث إلى ضرورة توجيه الكاشف النقدي السيميائي عليها، في محاولة لتفكيكها واستدراجها إلى المشرح النقدي السيميائي البيرسي، المتضمن لآلية تشكيل العلامة المتشكلة ونوعها، (-1 الماثول / الدال (خطّي وصوتي وايقوني)،

-2 الموضوع / المعنى القاموسي، او الصورة الذهنية او الايقونية.

-3 المـؤّول/ المـعنى الثالث المقصود من قبل المرسل والواجب على القارئ تقفيه، والبحث والاعلان عنه، وهذا يحتاج إلى ثقافة واسعة من القارئ.

ومما جاء من مرادفات لمفردة الضوء او مشتقاتها: ما جاء في الرواية على لسان كاتبها / الراوي، (كانت انوارُ الفجر اخذة بالانتشار ناحية الافق الشرقي، تلفتت حولها مفتقدة قدم خير لم تره في الجوار). (اسماعيل، 2017).

لقد شكّل بزوغ الفجر هنا علامة من ماثول/دال/ نور، موضوع/مدلول، مؤول / تعددت معانيه المقصودة لدى المرسل وهي: دالة على طلوع النهار وضرورة اكمال الترحال. فضلا عن بزوغه من الشرق علامة ابستمولوجية على ان شروق الشمس من جهة الشرق. ولا ننسى أن ضوء الفجر كذلك شكّل علامة على الزمن الباكر. وبهذا اخذت مفردة (انوار) عدّة معان اسهمت في اثراء الخطاب السردي ابستمولوجيا.

وجاء كذلك، (بعد غروب الشمس، بانت لعينيها الانوار الصفراء لمدينة الناصرية عند خط الافق جنوبا، تواتر خفقان قلبها ستتيسر لها فرصة اسماع صوتها لزوجها عن قرب). (اسماعيل، 2017).

شكّلت مفردة (غروب) هنا تضادا لغويا مع مفردة(شروق) فالغروب مغاير للشروق وهي علامة دالة ايضا على زوال النور والنهار معا، وايذانا بحلول العتمة والظلام؛ لذلك شكّلت هاجسا وعائقا نفسيا لدى المتلقي .فيما شّكلت ثيمة في الخطاب السردي، والتي اراد منها الكاتب ان يومئ للقارئ انها بعد عناء طويل ومسيرة شاقة من السير، أخيرًا وجدت هناك بصيص أمل في أنوار المدينة، التي شكّلت هي الأخرى ثيمة وعلامة تكون من: دال / الانوار الصفراء، مدلول / ضوء منير يدل الناس ويزيل العتمة، مؤول / نقطة امل، علامة دالة على مدينة. اصفر / لون، الوان اعمدة الاضاءة عن بعد توحي بانها اضواء حكومية لدوائر حكومية رسمية . فالضوء هنا شكّل علامة فرح وامل ونور وضوء.

وجاءت مفردة انوار، (تزاحمت السماء بغيوم رمادية حجبت النجوم، وكرست الظلام اكثر ان ترى انوار مدينة الناصرية عن بعد لا يعني اضاءة المكان، حيث هي اختلطت عليها امور النخيل بدت لها متقاربة الطول مشتبكة السعب كلها). (اسماعيل، 2017).

شكّلت مفردة (انوار)، علامة تضليل للرؤية عن بعد فعلى الرغم من كونها ايقونة للنور والإضاءة، لكنها لم تكشف او تفصح عن كل مكامنها او تسلم كل مفاتيحها الدلالية، لذلك هي شوشت على حاسة البصر بتقريبها البعيد. ومن هنا اعطت قراءة مغايرة او مغالِطة للمتلقي البصري بانك على قرب من أسوار المدينة، ولكن في واقع الامر هو ابعد من ذلك.

ومنها كذلك: (حلَّ الليل تنبهت إلى انهم لم يستعينوا بالأنوار الكاشفة، لعلها ضرورات الحرب طال انتظارها غلبها نعاسها استسلمت للنوم). (اسماعيل، 2017).

إن مفردة الانوار هنا اخذت طابعا دلاليا مغايرا أيضًا، إذ اختفت من مشهد العتمة الضروري وتوارت خلفه كونها تشكل علامة دالة فاضحة كاشفة، تؤثر على مجريات احداث البطل، فوجود الانوار، ما يعطّل حالة السرد او يعيق عمل البطل في ظل ظروف الحرب . بالتالي فالضوء هنا كان عامل خطر وكشف اكثر من كونه عامل انارة واستدلال. فكان متواطئا مع العتمة لعدم الكشف والموارات والكتم والتغيب عن المشهد المضاء. وبهذا شكّلت مفردة(الانوار) علامة سيميائي تواطئية تخادمية.

ومن مرادفات او متعلقات لفظة الضوء، ما جاء في لفظتي (عصر، مغيب) مرادفات للضوء ولها حمولات دلالية مختلفة، كما جاء(يخبرها حدسها انها ليست بعيدة عن بيتها، بإمكانها اذا تابعت طريقها الان ان تبلغه عصرا، فان معوقات مرور اليات عسكرية وصلت مع مغيب الشمس غافلها قلبها واتر خفقانه داخل صدرها حنو البيت ورائحة الاشياء..). (اسماعيل، 2017). ومن الالفاظ التي تدل على معنى الضوء (عصرا)، على الرغم من أن العلامة تدل على وقت من أوقات اليوم (بعد منتصف النهار)، الا أنها تشكل من ماثول / عصر، موضوع / وقت منتصف النهار، مؤول/ وقت العصر يبيح لها التقدم نحو البيت ويحقق مبتغاها قبل غزو الليل .اذا العصر كان اما عائقا او متعاونا مع البطلة . فالضوء هنا كان لاعبا مهما في تشكيل الحدث واتخاذ القرار من قبل البطلة، فضلًا عن استمرار النفس السردي والتوافق مع ايقاع السرد، اذ حافظ على استمراريته دون حذف او قطع.

كذلك تضمنت عبارة انبلاج الفجر –هنا- معنى انبلاج الضوء، ((بدأت السماء مزدحمة بالنجوم تطلعت صوب الشرق لديها، زهاء ساعتين عن انبلاج الفجر يحسن بها ان تستغل الظلام)). (اسماعيل، 2017).

نلحظ ان عبارة (انبلاج الفجر)، حملت دلالة خطية صوتية هي من متعلقات الضوء فضلًا عن كونها دلالة زمانية تدل على بزوغ الفجر (انبلج)، ويعني بالفجر هو وقت بزوغ ضوء الفجر، أي طلوع الضوء، كما حملت دلالة لحظة الانطلاقة الباكرة للمسير. فهي كذلك ضرورة

ملحة لاستمرار ايقاع الأحداث السردية بالنسبة للبطلة، واستمرار وتيرة السرد مع وتيرة الاحداث مع وتير الزمكانية أيضا بأسلوب شائق، بعد توقف واستراحة في الليل. إذ الإنارة هنا لم تكن عامل كشف للعتمة وعلامة دالة لكل من يظل الطريق او عامل منبه او عامل تحددي الوقت كما تقدم بل شكلة عاملا معيقا لكل عناصر السرد.

ومنها كذلك لفظة(الإنارة الصفراء)، (مازالت عتمة الليل تضبب معالم الطريق قبل اصدارهم اوامرهم بإخلاء السكان، كانت هناك إنارة صفراء باهتة صادرة من مصابيح مثبته اعلى الاعمدة الحاملة لأسلاك التيار الكهربائي، شروط الحرب تستلزم اظلاما تاما). (اسماعيل، 2017).

مرّة أخرى يوظف الكاتب مفردة (النور) بمختلف اشتقاقاتها، ولكن بحمولات دلالية مختلفة تحتاج التوقف عندها، فقوله: (هناك انارة صفراء باهتة)، فالإنارة كما تقدم: ضوء وكشف ورؤية وافصاح وايضاح، إلا ان الكاتب هنا وظفها توظيفا مغايرا لما تقدم، حينما وصفها بالصفراء الباهتة، فهي إشارة تكونت من ماثول/ انارة، موضوع / ضوء كاشف، ومؤول / إنارة صفراء: بمعنى مغـايرة غير متخادمة او متواطئة مع ابطال المشهد، بل شكّلت عائقا لهم، حينما كشّرت عن أنيابها بالكشف عن معالم الطريق والقطعات العسكرية، فبات لزاما اطفاؤها، كونها شكّلت عاملا عائقا معاديا في هذا المشهد، وبهذا صارت الإنارة دالة مغايرة ومتواطئة مع الاعداء، وخادمة لهم بالكشف عن القطعات المختبئة .اذا الإنارة هنا اسهمت في تغيير مسار السرد والاحداث وتحرك الشخصيات السردية في هذا المشهد.

ومنها ما جاء بلفظة، النور الأصفر، (ساعات الصباح وصياح الصبية النور الاصفر، الذي كان ينبعث عن غرفة سلمان الحارس تتجاوز سور المدرسة ابواب البيوت مغلقة على الصمت). (اسماعيل، 2017).

اشارت عبارة (النور الاصفر)، -هنا- إلى دال/ خطّي صوتي،وموضوع / مدلول إيقوني، الضوء الاصفر لبعض المصابيح، التي كانت تستعمل في ذلك الزمن، وهي من افضل الانواع التي تراعي حساسية العين، وكانت شائعة في وقتها، ولكن ماراد الكاتب هو الايحاء إلى المتلقي بمؤّول / هدوء الليل وسكون المدينة وبهوتة أضواء المدرسة، التي بقيت مشتعلة وشامخة رغم الحروب، فالصفرة هنا اعطت معنى مغايراً لما تقدّم، كما أنها اوحت إلى البقاء على الرغم من كتمان الأنفاس، على الرغم من شحوبها وخفوتها وضعفها إلا أنها مازالت شاخصة شامخة في المدارس، ومن هنا كان المعنى التأويلي الذي قصده الكاتب، هو ان العلم باق في المدارس، بِنوره على الرغم من الحروب .وبهذا اكتملت القراءة السيميائية للعلامة الإشارية في هذا المشهد على وفق نظرية بيرس.

ومما جاء بلفظة(الإضاءة)، كذلك وبحمولة دلالية مختلفة قول السارد، (يجدر بها ان تبحث في بيت محمود عباس او بيوت أخرى، عساها تجد أعواد بخور خطّت داخله الاضاءة النهارية القادمة من صف النوافذ العلي، المعززة بزجاج ملون تبعث شعورا بالسلام الروحي). (اسماعيل، 2017).

إنَّ علامة (الإضاءة) كشفت عن حمولة دلالية أخرى،اذ تكونت ايضا من دال او ماثول/ اضاء، وموضوع / الإنارة الخارجة من المصباح على شكل موجات او حزم، ومؤول / دخول الضوء من النوافذ، شكّل اشكالا هندسية وتعاكسية بلّورية اضفت طابعا جمالا على الضريح، فضلا عن منحها الدفء والحياة والحيوية والانتعاش، وهي تدخل من النوافذ لتبث الحياة في الضريح .وبهذا وفق الكاتب في توظيف حمولة دلالة اخرى للإضاءة.

ومما جاء من متعلقات الضوء ومرادفاته ومصاحباته قوله: (خرجت للحوش المطر اشده البرق يسبق الرعد او يمهد له، رأت قدم خير يقف عند مدخل الحظيرة مستعدا لمرافقتها) . (اسماعيل، 2017).

يُعدُّ البرق تفريغا للشحنات الكهربائيّة التي تحملها الغيوم، مصحوبا بدوي صوتي كبير، ينتج عن ذلك موجات صوتيّة تعرف باسم الرعد، ومن خلال هاتين العمليتين يصاحب الضوء سرعة صوت الرعد نتيجة اصطداد الغيوم فيما بينها بعد فقدانها الالكترونات من الناحية الدلالية المعجمية والاصطلاحية. في حين أنَّ ما قصده الكاتب هنا، ومن خلال هذا المشهد الملحمي الاسطوري الوجودي الفلسفي المـيتافيزيقي، يومئ إلى صراع الضوء مع الصوت في اروع ملحمة اسطورية ازلية .فكثيرا ما فسر الكتاب والمحللون ظاهرة البرق والرعد في الاساطير، والكتب الدينية بعدّة معانٍ ودلالاتٍ منها: الوجود الميتافيزيق الازلي والصراع الطبيعي او غضب الالهة او بشرى بهطول المطر او الغيث، وهكذا .

وجاء مغيب الشمس كذلك بحمولة دلالية للضوء في قوله:(قررت الذهاب لمركز قيادة الفرقة، فجر غد بصحبة جندي جاسم، ولن تعود قبل مغيب الشمس). (اسماعيل، 2017).

لاشكّ ن مفردة (فجر) تحمل دلالتين معجميتين، الاولى: توقيت زمني لأول النهار، والثانية حالة من حالات بدء ضوء النهار، أما المعنى التأويلي فالفجر بداية للعمل والرحيل والسفر وغير ذلك فهو انطلاقة ليوم جديدة وبداية لعمل اخر وهكذا شكّلت المفردة علامة سيميائية إشارية.

الخاتمة

-تبين للباحث أنَّ هناك كثيرا من المفردات أو الظواهر المعاصرة في مختلف الخطابات الادبية والسردية ولاسيّما (ذات حمولات ابستمولوجية)، تحتاج إلى التنقيب عنها وكشف النقاب عن دلالاتها، ووظائف اشتغالها داخل وخارج النص، وتقديمها بصورة أقرب للفهم إلى المـتلقي تضاف إلى حصيلة معارفه، كونها معارف مبتدعة وجديدة.

-شكّلت مفردة (الضوء) في رواية السبيلات، علامة سيميائية أبستمولوجية فارِقة ومفارَقة في الوقت نفسه، لما تضمنته من حمولات دلالية متعددة، بحسب سياق ومرجع كل خطاب او فقرة فيها.

-إن الكاتب تعمد في توظيف مفردة(الضوء) ومشتقاتها او مترادفاتها لتشغل ذهن المتلقي، وتستفزه وتوحي اليه بحمولات دلالية لم يعيها بوعيه بمقصدية. وفي الوقت نفسه.

- لقد اسعفت (اشتقاقات ودلالات مفردة الضوء) الكاتب في كثير من المواضع الخاملة، لتأخذ منحنى وظيفيا مغايرا، يلبي حاجة الكاتب، وينوع من امكانيته ونسجه للخطاب، ويبعد المتلقي عن دائرة الملل والتكرار لنفس الدال والمدلول، بتغير وظائف ودلالات الدال نشّط الكاتبُ ذهنية المتلقي، وفعّل اسلوب التشويق والتساؤل لديه.

-إنَّ تعدد دلالات الضوء، وسّع من عمليات تأثير الضوء نفسيا ومعنويا وماديا على البطلة ام قاسم والمتلقي في الوقت نفسه.

- ما يُحسب للكاتب تلاعبه في تنوع مفردة (الضوء)، لتشمل تحديد الزمن والمكان والحدث والرؤية واللون والبعد والقرب والطبيعي من الاصطناعي في ثنائية ملحمة النور والعتمة الاسطورية .

المراجع

1- اسماعي فهد اسماعيل (2017)، السبيلات (المجلد 2). الكويت: دار نوفا بلس.
2- الجوهري (1987)، تاج اللغة صحاح العربية (المجلد 4)، بيروت: دار العلم للملايين.
3- الرازي (1420)، مفاتيح الغيب (المجلد 3). بيروت: دار احياءالتراث العربي.
4- المصدر نفسه (بلا تاريخ).
5- المصدر نفسه (بلا تاريخ)، *9-10*.
6- المصدر نفسه (بلا تاريخ)، 9-10.
7- المصدر نفسه (بلا تاريخ).
8- ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (د.ت). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرحالة.
9- حنون مبارك. (1987). دروس في السيميائيات (المجلد 1). الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.
10- د. نبيل راغب (د.ت) النقد الفني (المجلد د.ط). القاهرة، مصر: مكتبة مصر.
11- رولان بارت (2002). الكتابة في درجة الصفر (المجلد 1). (د. محمد نديم خشفة، المترجمون) حلب، سوريا: مركز الانماء الحضاري.
12- سعيد بنكراد (2015). السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها (المجلد 1). الجزائر: منشورات الضفاف.
13- فاروق كامل (د.ت.). مقدمة في الضوء والامواج الكهرطيسية (المجلد د.ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
14- فريال داوود المختار. (بلا تاريخ). وسائل الانارة في المسجد والاضرحة. مجلة مورد، م*8*،ع*2*، 91.
15- محمد بن ابي عبد القادر الرازي (1983). مختار الصحاح (المجلد د.ط). الكويت: دار الرسالة.

References

Isma'i Fahd Ismail. (2017). Al-Sabilat (Volume 2). Kuwait, Kuwait: Dar Nova Plus.

Al-Jawhari. (1987). Taj Al-Lugha Sahih Al-Arabiya (Volume 4). Beirut: Dar Al- Ilm Lil-Malayin.

Al-Razi. (1420). Keys to the Unseen (Volume 3). Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Kafwi. (n.d.). Al-Kulliyat Dictionary of Linguistic Terms and Differences. Beirut: Al-Rahala Foundation.

Hanoun Mubarak. (1987). Lessons in Semiotics (Volume 1). Casablanca, Morocco: Dar Toubkal for Publishing.

Roland Barthes. (2002). Writing at Zero Degree (Volume 1). (Dr. Muhammad Nadim Khashfa, Translators) Aleppo, Syria: Center for Civilizational Development.Saeed Benkrad. (2015). Semiotics, its concepts and applications (Volume 1). Algeria: Al-Dhafaf Publications.

Farouk Kamel. (n.d.). Introduction to light and electromagnetic waves (Volume d.t.). Algeria: Diwan of University Publications.

Ferial Daoud Al-Mukhtar. (n.d.). Lighting methods in mosques and shrines. Mawrid Magazine, Vol. 8, No. 2, 91.

Muhammad bin Abi Abdul Qader Al-Razi. (1983). Mukhtar Al-Sihah (Volume d.t.). Kuwait: Dar Al-Risala.

Nabil Ragheb. (n.d.). Artistic criticism (Volume d.t.). Cairo, Egypt: Misr Library.